بورصة عمان تبدأ بنشر نسبة مالية جديدة

قال المدير التنفيذي لبورصة عمان جليل طريف بأن البورصة سوف تبدأ بنشر نسبة مالية جديدة ضمن النشرة الإحصائية الشهرية ابتداء من نشرة شهر كانون ثاني 2008 تسمى نسبة السعر إلى التدفق النقدي التشغيلي (OCF/P) لما لهذه النسبة من أهمية كبيرة في تقييم جودة أرباح الشركات المدرجة في بورصة عمان، حيث تعتمد هذه النسبة بشكل أساسي على التدفق النقدي التشغيلي الناتج عن الأنشطة الأساسية لهذه الشركات، والذي له أهمية كبيرة في تحديد جودة الأرباح، وكذلك على مدى وجود سيولة لدى هذه الشركات والتي من شأنها أن تساعدها على النمو وعلى توزيع الأرباح.

وتأتي أهمية هذه النسبة في ظل احتواء القوائم المالية للشركات على أرباح أو خسائر غير محققة وأرباح وخسائر إعادة التقييم التي تؤثر على صافي الربح للشركات، في حين يتم استثناء الأرباح والخسائر غير المحققة عند احتساب التدفقات النقدية الناتجة عن العمليات التشغيلية للشركة التي تأسست لأجلها، وبالتالي إعطاء صورة أوضح للمستثمر لاتخاذ القرار الاستثماري

ويتم احتساب هذه النسبة بقسمة القيمة السوقية للشركة على التدفق النقدي التشغيلي لها، حيث يتم عادة مقارنتها مع نسبة السعر إلى صافي الربح بعد الضريبة (E/P) لإعطاء صورة افضل للمستثمر عن الوضع المالي للشركات من حيث جودة أرباحها، حيث يعتبر وجود فرق كبير بين هاتين النسبتين مؤشر لتنبيه المستثمر على أهمية التركيز على رقم صافي الأرباح ودراسة مكوناته والتأكد من جودة الأرباح قبل اتخاذ قراره الاستثماري.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أهمية تعامل المستثمر مع هذه النسبة بصورة متكاملة مع النسب المالية الأخرى في عملية تحليل أداء الشركات المساهمة العامة من الناحية المالية ولا يتخذ قراره الاستثماري بناء على هذه النسبة إلا بعد أن يقوم بمقارنتها مع النسب المالية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة يمكن أن تكون سالبة وهذا لا يعتبر مؤشر سيئ في حال كان له ما يبرره، ولذلك فعلى المستثمر الرجوع إلى قائمة التدفق النقدي ودراسة مكونات التدفق النقدي التشغيلي الذي يتم احتساب هذه النسبة بناء عليه خصوصاً في حال كانت قيمة هذه النسبة سالبة لتقصي أسباب ذلك واتخاذ القرار الاستثماري المناسب.

وبين السيد طريف أن نشر هذه النسبة جاء نتيجة للجهود التي تبذلها البورصة في سبيل توفير المعلومات لكافة المتعاملين والمهتمين بسوق رأس المال الأردني وذلك لتمكينهم من دراسة وتحليل أوضاع هذه الشركات بالشكل الأمثل.